موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب البوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥)

أ.د. حسن عبد علي كاظم الطائي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Hum.hussan.abd@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البوسنة والهرسك، الولايات المتحدة الامريكية، اتفاقية دايتون، الصراع العرقي، الاتحاد الاوربي.

كيفية اقتباس البحث
الطائي ، حسن عبدعلي كاظم، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب البوسنة(١٩٩٢-١٩٩٥)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The position of the United States of America on the Bosnian war(1992-1995)

Dr. Hassan Abdul Ali Kadhim Al-Tai
University of Babylon/ College of Education for Human Sciences

Keywords : Bosnia and Herzegovina, United States of America, Dayton Agreement, ethnic conflict, European Union.

How To Cite This Article
Al-Taie, Hassan Abd Ali Kazem, The position of the United States of America on the Bosnian war(1992-1995), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research deals with the causes of the war that broke out in Bosnia and Herzegovina in 1992 after the dissolution of Yugoslavia, one of which was the Serbs' refusal to be part of a state after they were the ones in control of all the Yugoslav lands, as they resisted any independence by the former Yugoslav countries, which included Bosnia, which declared its independence after Croatia declared its independence, The Serbs did not accept such an event, so they committed several crimes against the Bosnian Muslims and wanted to obliterate the Islamic identity in it, and they also worked on a campaign of genocide and ethnic cleansing. A war that raged on for five years, during which foreign countries intervened in order to establish peace and stop the fire of war that the Serbs ignited, However, the European countries failed to achieve peace between the conflicting parties, which forced them to request intervention by the United States of America, which eventually worked to forcefully enter NATO forces, under its leadership, in order to end this conflict, and in the year 1995 the United States of America was able to

end A war that left more than 100,000 dead, and displaced many more than that. Then, the country was divided into ethnic enclaves under the Dayton Peace Accords.

ملخص:

يتناول هذا البحث اسباب الحرب التي اندلعت في البوسنة والهرسك في عام ١٩٩٢ بعد تفكك يوغوسلافيا، والتي كان احداها رفض الصرب أن يكونوا جزءاً من دولة بعد ان كانوا هم المسيطرين على جميع الاراضي اليوغسلافية، فقد قاوموا اي استقلال من قبل دول يوغسلافيا السابقة والتي كان من ضمنها البوسنة التي اعلنت استقلالها بعد اعلان كرواتيا لاستقلالها، فلم يتقبل الصرب مثل هذا الحدث فقاموا بارتكاب جرائم عدة، ضد البوسنيين المسلمين وارادوا طمس الهوية الاسلامية فيها، كما وعملوا على حملة إبادة جماعية وتطهير عرقي، فكانوا يرون ان العرق الصربي هو العرق الارقى والافضل وهو صاحب السيادة على سائر البلاد، ومن هنا تطورت الاحداث الى حرب دارت رحاها على مدى خمس سنوات، تدخلت خلالها دول خارجية من اجل احلال السلام وايقاف نار الحرب التي اشعلها الصرب، الا ان الدول الاوربية فشلت في تحقيق السلام بين الاطراف المتصارعة مما اضطرها الى طلب التدخل من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي عملت في نهاية المطاف على ادخال قوات حلف الناتو بقوة، وتحت قيادتها من اجل انهاء هذا الصراع، واستطاعت في سنة ١٩٩٥ الولايات المتحدة الامريكية من أنهاء حرباً خلفت أكثر من ١٠٠ ألف قتيل، وهجرت عدداً أكبر بكثير من ذلك. وبعدها، قسم البلد إلى جيوب عرقية بموجب "اتفاق دايتون للسلام".

المقدمة

في بداية تسعينيات القرن الماضي اتجهت الأنظار نحو أكبر دول البلقان وهي يوغوسلافيا، الدولة التي حكمتها الشيوعية منذ الحرب العالمية الثانية ونجحت في دمج الدول السبع (صربيا – كرواتيا – البوسنة والهرسك – سلوفينيا – الجبل الأسود – مقدونيا – كوسوفو) في دولة واحدة والتي كانت تعد من أقوى دول منطقتها تحت قيادة الزعيم اليوغوسلافي يوسيب بروز تيتو. وبوفاة هذا الرجل بدأت الحركات القومية في هذه الدول بالظهور، وعلت الأصوات المطالبة بالاستقلال عن يوغوسلافيا، واول من اعلنت انفصالها هي سلوفينيا عام ١٩٩١، ثم أتبعتها كرواتيا ومن ثم مقدونيا، وعندما أظهر مسلمو البوسنة النية في الانفصال عارضهم صرب البوسنة، الموالين للعاصمة الصربية في بلغراد، وهددوهم بالإبادة إذا اعلنوا انفصالهم عن

جمهورية يوغوسلافيا والتي يسيطر عليها الصرب بشكل كبير، الا ان البوسنة والهرسك لم تتوقف عن تحقيق طموحها ورغتها ، لاسيما وان الدول الاخرى اعلنت انفصالها عن يوغوسلافيا، فقامت بإعلان استقلالها في اذار ١٩٩٢، وقامت بإجراء استفتاء شعبي كانت نتيجته موافقة (٩٩%) من مسلمي البوسنة عليه، ومن هنا بدأ الصراع بين الاطراف في نيسان ١٩٩٢ وحتى ايلول ١٩٩٥ شهدت البوسنة والهرسك أبشع جريمة في هذا القرن والتي نتج عنها اعتداء الصرب الأرثوذكس والكروات الكاثوليك على مسلمي البوسنة والهرسك، وكان الهدف الرئيسي هو القضاء على المسلمين و الإسلام من البوسنة والهرسك بشكل كامل، وبعد اعلان الحرب من قبل الصرب والكروات على البوسنة، طالب زعيم مسلمي البوسنة علي عزت بيجوفيتش من المجتمع الدولي والدول العربية و الإسلامية مساعدة شعبه بالسلاح وبالغذاء والدواء والعون للوقوف أمام هذا العدوان الغاشم، وخلال سنوات الحرب وصلت بعض الإعانات، و يوماً بعد يوم استطاع المقاتلين البوسنيين وبعض المقاتلين العرب و المسلمين في استرداد العديد من المدن والقرى من قبضة الصرب والكروات، وحين ذاك تدخل المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لوقف هذا التقدم و من ثم وقف الحرب في ايلول عام ١٩٩٥ بإجبار الاطراف المتصارعة على التوقيع على معاهدة دايتون للسلام والتي انتهت بتقسيم البوسنة بين المسلمين والصرب.

المبحث الاول

اولاً: الموقف الدولي من حرب البوسنة:

أ. الموقف الاوربي

في كانون الاول ١٩٩١ عندما اعترفت دول المجموعة الأوروبية، وابتداءٍ من ألمانيا، بجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا، انعكس هذا الاعتراف على الاوضاع في البوسنة واصبحت مضطربة الى حداً كبير، فقام الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش[١]، عندما رأى الكتابة اليدوية على الحائط من قبل صرب البوسنة الذين بدأوا بالمطالبة بالحكم الذاتي، يحاول تجنب كارثة وشيكة، فطلب مراقبين من المفوضية الأوروبية في البوسنة وتم له ذلك، كما وطلب مجيء قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الى البوسنة، وبينما كان عزت بيغوفيتش، يحاول جاهداً الحفاظ على تماسك بلاده، كان زعماء صرب البوسنة يغذون المشاعر القومية بين صرب البوسنة، وفي كانون الثاني ١٩٩٢، تخلى ممثلو صرب البوسنة عن البرلمان بإعلان أن الحكومة البوسنية لم تعد تمثلهم، ثم أعلنوا استقلالهم الذاتي، وبحلول ذلك الوقت، كان الصرب البوسنيون قد نظموا وحدات مسلحة في كل قرية وبلدة صربية في البوسنة.[٢]

ومع استمرار تصاعد الصراع في البوسنة، اتفق حلفاء الناتو على أنه يجب القيام بشيء ما، وأن المجتمع الدولي لا يمكنه الاستمرار في الوقوف مكتوف الأيدي مع تصاعد العنف، لاسيما وانه بعد انهيار يوغسلافيا اصبح على شعوب الدول التي خلفت يوغسلافيا التعايش مع عواقب هذا التفكك، فقد دمرت مناطقهم اقتصادياً، وكذلك اصبحت منقسمة اجتماعياً وسياسياً، وتم قطع العلاقات بين جمهوريات وشعوب اتحاد جنوب سلاف بشكل كبير في سلسلة من النزاعات التي أعطت معنى جديداً وأكثر وحشية لمصطلح البلقنة، إذ شكلت الأزمة اليوغسلافية بداية حقبة جديدة في الشؤون الأوروبية، كان من المفترض أن تلعب فيها المجموعة الأوروبية – التي تحولت إلى الاتحاد الأوروبي) بموجب (معاهدة ماستر يخت– The Treaty of Master Yacht[٣]) في السابع من شباط ١٩٩٢ التي لعبت دوراً أكبر بكثير في المسائل الأمنية، فقد كانت يوغسلافيا أول اختبار حقيقي للنظام الأوروبي في الفترة ما بعد الحرب الباردة – الاختبار الذي تم تسليمه بشغف إلى المفوضية الأوروبية/الاتحاد الأوروبي من قبل إدارة جورج إتش دبليو بوش– George (H.W.Bush[٤]، في ٧ كانون الأول ١٩٩٢فقد كان من المفترض على الأوروبيين الوقوف على عاتقهم واظهار أنهم يستطيعون العمل كقوة موحدة [٥]، على الرغم من الانتقادات التي ذكرها بعض كبار المسؤولين على مستوى مجلس الوزراء من قرار إدارة بوش بتسليم يوغسلافيا إلى الأوروبيين، من أن أوروبا ستفشل في الاختبار، ولذا سيتم تذكيرها بشكل مؤلم بحاجتها المستمرة لوجود أمريكي قوي". [٦]

بدأت الحرب الشاملة في البوسنة في ٦ نيسان ١٩٩٢ (اليوم الذي اعترف فيه المجتمع الدولي باستقلال البوسنة)، عندما بدأت القوات الصربية والمدفعية التابعة للجيش الوطني في قصف ضواحي سراييفو، إذ تجمع السكان خارج مبنى البرلمان وصفقوا بسذاجة عندما مرت دبابات الجيش الوطني، لقد فشلوا في فهم أن الجيش الوطني اليوغسلافي أصبح أمراً واقعياً بانه تحول الى جيشاً صربياً، وان القوات الصربية ستخضع المدينة الى حصار مؤلم والذي استمر لمدة ثلاث سنوات ونصف، فقد فيه (١١.٥٤١) شخصاً حياتهم وكان العديد منهم من الأطفال، وسيطر حصار سراييفو على الخطاب الدولي المحيط بالصراع في البوسنة ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنه كان محور الكثير من التغطية الإعلامية العالمية، إن وجود الصحفيين الدوليين هنالك، الذين نادراً ما يسافرون إلى باقي أنحاء البوسنة المحتلة، لفت الانتباه بشكل غير متناسب إلى الأحداث في سراييفو وأبعدها عن الإبادة الجماعية التي بدأت بالفعل في أماكن أخرى من البلاد.[٧]

وبين اذار وايار ١٩٩٢ ، شنت القوات الصربية المتنوعة هجمات منسقة، وقامت بتأمين نقاط الدخول الرئيسة إلى البوسنة والسيطرة على خطوط الاتصال الرئيسة لإنشاء ممرات لوجستية في شرق وشمال غرب البوسنة، ويوضح نمط هذه الهجمات المبكرة التنسيق والتحضير للقوات الصربية، في الوقت الذي لم يكن لدى القوات الحكومية البوسنية حتى مدفعية ثقيلة واحدة ولا جيش منظم، وعليه فقد واجهت القوات الصربية مقاومة قليلة أو معدومة من قبل البوسنيين، وبحلول أوائل ايار، سيطر الصرب على أجزاء كبيرة من الأراضي البوسنية، ولم يكن احتلال المدن والقرى في جميع أنحاء البوسنة موجهة نحو الاستيلاء على الأراضي فحسب، بل كان الغرض منها غرس الخوف في نفوس المواطنين، والذي من شأنه أن "ينقي" التركيبة السكانية على المدى الطويل، من خلال طرد وإبادة السكان من غير الصرب، وتدمير آثارهم الثقافية والدينية، وكان الهدف هو ضمان عدم عودة أي شخص من غير الصرب إلى الأراضي التي سكنوها قبل الحرب.[٨]

وقد قام مجلس الأمن منذ ١٣ اب ١٩٩٢ بعدة محاولات لوقف إطلاق النار، وبقي مستمراً في البحث لإيجاد حلول سلمية ومتابعة الجهود الدبلوماسية لإيقاف النزاع وإعادة سيادة القانون في البلاد، وتعد هذه الحرب هي بمثابة نزاع دولي مسلح كبير، وقد تدخلت فيه أطراف خارجية ودولية كبرى مثل روسيا التي دعمت الصرب بالمال والسلاح، ووفقاً لمحكمة الجزاء الدولية المنعقدة في يوغسلافيا، فإن أطراف الصراع الأساسية هي البوسنة والهرسك والصرب وكرواتيا، كما أنه تبعاً لقرارات محكمة العدل الدولية، تعد صربيا أكبر مساهم في تلك الحرب، عبر جيشها والدعم المالي للقوات الصربية في البوسنة والهرسك، والتي أطلق عليها اسم "جيش يوغسلافيا الوطني"، وقد ساهمت كرواتيا بقواتها أيضاً، أما البوسنة والهرسك فقد كانت قيادة حكومتها تقود ما أسمته بـ جيش جمهورية البوسنة والهرسك المتشكل حديثاً بعد الاستقلال، وقد أسفرت انتخابات ١٩٩٠ السابقة، إلى تشكيل مجلس برلماني بأغلبية تسيطر عليها ثلاثة أحزاب عرقية قادت تحالفاً فضفاضاً أدى إلى طرد الشيوعيين أخيراً من السلطة.[٩]

ب: وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية من التدخل في حرب البوسنة:

فضلاً عن ذلك فإن الولايات المتحدة كان ترى الحرب القائمة في الاراضي اليوغسلافية هي بالغة التعقيد والخطورة، ولأنه لا يأخذ شكل الاعتداء من قبل دولة على دولة مجاورة كما حدث في الخليج، بل انه صراع داخلي في ظل دولة فيدرالية معترف بها دولياً، وبالتالي فهناك التزامات وضوابط سياسية تمنع أو تؤخر التدخل العسكري الامريكي لفرض حل للصراع السياسي في يوغسلافيا، وعليه يمكن ان نلخص التباطؤ الامريكي بما يلي :

●يجب أن ندرك انه من الناحية النظرية لا تتوفر اية مصالح جغرافية أو اقتصادية في يوغسلافيا، وأن الاهتمامات التي سبق وأن أبدتها الولايات المتحدة ومن معها من حلف شمال الأطلسي في يوغسلافيا اثناء الحرب الباردة، فان السبب الوحيد لذلك هو ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الوصول إلى البحر الأدرياتيكي من خلال استعمال المرافئ اليوغسلافية، وبالتالي الوصول إلى البحار المفتوحة.

•إن الولايات المتحدة الامريكية لا تجد أي مصلحة قريبة أو بعيدة في موضوع استقلال البوسنة وقيام حدود معترف بها دولياً، كما لا تعارض ذلك، أو يمكن القول بأنها في البداية اتخذت موقف اللامبالاة حيال الموضوع، علماً ان ما جرى من تغيرات في الحدود يجب ان يعني الولايات المتحدة و أوربا الغربية، لأنه يلغي اتفاقية هلسنكي ١٩٧٥(والتي تعد أساس حدود دول أوربا المائية ولا يمكن تغييرها) .[١٠]

●كذلك سيقت تبريرات اخرى للتقاعس الأمريكي عن منع المجازر في حق المسلمين في البوسنة، وكان منها مصاعب يعانيها الاقتصاد الأمريكي، وصعوبة تدبير موارد، والخوف من تراجع شعبية الرئيس بوش، وافتقاد إجماع شعبي، كما سيقت مبررات اخرى نصت على خشية توتر العلاقات مع روسيا، التي كانت تدعم الصرب، فضلاً عن أن أي تدخل عسكري أمريكي سيكون محلاً لاستياء اليونان وبلغاريا ورومانيا، وهذه جميعها مبررات ثبت أنها لا تستقيم أمام الحقيقة التي كانت خلف الموقف الأمريكي.

● كما رأت الولايات المتحدة ان تقسيم البوسنة كان مطلباً يتفق مع الأهدافها، وترحب به الإدارة الأمريكية في السر، وتعارضه في العلن، من دون أي تحرك جاد لوقفه، فقد رأت الإدارة الأمريكية ان استمرار الحرب في البوسنة جانباً داعماً لأهدافها؛ لضرب محاولات بناء أمن أوربي منفصل، وإغلاق الطريق أمام المساعِ الفرنسية والألمانية لإقامة جيش أوربي مشترك، بعيداً عن حلف شمال الأطلسي، كما أن تقسيم البوسنة، وقيام دولة إسلامية ضعيفة، بين دولتين قويتين، دولة صربية وأخرى كرواتية؛ سيكون سبباً في توترات وحروب عرقية ستجعل أوربا ضعيفة، ومنعكفة على مشاكلها، وكذلك سيؤثر في تركيا، والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى. وقد هندست الإدارة الأمريكية استراتيجيتها تجاه حرب البوسنة انطلاقا من أن استمرار الصراع لفترة معينة، سوف يؤكد عجز القوى الأوربية عن القيام بدور فعال سياسيا أو عسكريا، لاسيما في ظل الانقسامات التي كانت تسيطر على مواقف الجماعة الأوربية تجاه الحل العسكري[١١]، والذي كان من المفترض على المفوضية الأوروبية أن تعمل في انسجام تام وأن تقود أوروبا نحو الوحدة والحرية. فضلاً عن انه كان من المفترض على القوى العظمى ان تكون على استعداد تام لتولي

قوى متوسطة من أجل حماية القوى الصغيرة، على الأقل عندما يتعلق الأمر بيوغسلافيا[١٢] ، وعليه فقد كانت تعلن بأن حرب البوسنة هي شأن أوروبي، الا ان مصلحتها في الخفاء كانت هو تقليص الاستقرار الأوروبي حتى لا يكون لأوروبا دور تنافسي مع أمريكا، كانت التصريحات الأمريكية متضاربة، فتارة تؤكد ضرورة الحل العسكري، وتارة تدعو البوسنة إلى التسوية القائمة على التقسيم، في الوقت الذي توقع العالم أن يكون موقف كلينتون أكثر جدية بعد توليه الإدارة، إلا أنه خيب الظنون عندما أكد، أن إرسال بلاده قوات إلى منطقة الصراع أمر مستبعد، رغم الأصوات المعارضة بالكونغرس، وكان أقصى ما قدمه الغرب للبوسنة هو الإعانات والإغاثات، التي تقدم لهم تحت القصف والذبح والدمار.[١٣]

المبحث الثاني

اولاً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب البوسنة:

١-موقف جورج بوش الاب (١٩٨٩-١٩٩٣) من حرب البوسنة:

كانت الولايات المتحدة الامريكية وقت نشوب حرب البوسنة في أوج تسيدها للعالم، إذ برزت قيادتها العالمية عقب أزمة الخليج، وقد اندلعت الحرب في وقت كان فيه زخم الحديث عن النظام العالمي الجديد، الذي يوفر آليات لحل الصراعات، وبحكم أن الولايات المتحدة هي المحرك الفعلي والمهيمن على النظام الدولي، فقد كان بإمكانها القيام بدور فاعل في وقف الحرب والمجازر ضد المسلمين، كما انه في ذلك الوقت كان الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب يَعدُ العالم بإقامة نظام دولي قائم على العدل والحرية، ورفض الاعتداء على الآخرين، مؤكداً أن هذه هي القيم والمبادئ الأخلاقية، التي تنطلق منها الولايات المتحدة الأمريكية، وقد سجل التاريخ، أن الحرب في البوسنة كانت إحدى العتبات التي كشفت زيف وعود الرئيس الأمريكي جورج بوش، ومن بعده الرئيس بيل كلينتون، إذ كان الصمت والتواطؤ واضحاً للقضاء على دولة البوسنة، وترك شعبها المسلم نهباً لحملة إبادة وتطهير عرقي، ورغم أن المبادئ والقيم التي نادت بها الولايات المتحدة، هذه المبادئ التي كان المشهد البوسني يستدعيها، فإنها تلاشت وضُرب بها عُرض الحائط، ففي اذار ١٩٩١ قام الرئيس الأمريكي جورج بوش بمبادرة تجاه الأزمة اليوغسلافية من خلال كتابته للوزير الأول الفدرالي "أن الولايات المتحدة تتمنى أن تسرع يوغسلافيا في تبني إصلاحات ترسي الى الحريات العامة والنظام الرأسمالي وتتمنى خصوصا الحفاظ على وحدة الفيدرالية اليوغسلافية[١٤]، وكذلك أكد فيها في حرص بلاده على وحدة اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية، رغم كل المؤشرات المؤكدة لانفصالها، وقد عد (سلوبودان

ميلوسوفيتش [١٥]التصريحات بمثابة ضوء أخضر لاستخدام الجيش اليوغسلافي ضد الجمهوريات التي أعلنت استقلالها، ومنها البوسنة والهرسك[١٦]، وعليه فقد كانت الولايات المتحدة الامريكية، في عهد جورج بوش الأب، تميل إلى عدم التدخل واتخاذ الحياد من الحرب الكرواتية، الا انها اجرت بعض الاجتماعات طوال عام ١٩٩١، بما في ذلك قمم الرؤساء، فضلاً عن بعض المفاوضات الدولية من اجل حل المشكلة[١٧]، وفي تشرين الثاني ١٩٩٢، أصدر الرئيس الأمريكي جورج اتش دبليو بوش ما يسمى "تحذير عيد الميلاد"، واعدا بعمل عسكري أمريكي فوري ضد صربيا، رداً على الحروب في كرواتيا والبوسنة والهرسك[١٨]، لأنها خشيت من أن تجذب الحرب دولاً أخرى إلى صراع أوسع، بما في ذلك أعضاء الناتو اليونان وتركيا على الجانبين المعاكسين، [١٩]

٢-موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون (١٩٩٣-٢٠٠١) من حرب البوسنة:

لقد كانت وجهة نظر الرئيس الامريكي(بيل كلينتون[٢٠])على الحرب البوسنية هي نظرة التبسيط العلنية فلم يعط في بادئ الامر اهمية قوية للصراع[٢١]، إذ ذهبت إدارة كلينتون إلى النقطة التي أثيرت فيها الشكوك وهي حول إمكانية إنقاذ البوسنة والهرسك، لاسيما وان إدارته قد اعلنت في برنامجها أن القضايا المحلية تعد أساسية بالنسبة لها، وأن حل الصراع البوسني يجب ان يكون من اولويات الإدارة، علاوة على ذلك، فأن فريق كلينتون كان محيراً إلى حد ما في البداية بعد مواجهة قضية البوسنة والهرسك؛ فقد احتاجت إلى وقت لتحشد رباطة جأش كافية لتجد طريقها في معضلة يوغسلافيا السابقة مقترنة بآراء الإدارة المبسطة حول أسباب الحرب وجوانبها. [٢٢]

وعليه فقد كان يجب على إدارة كلينتون، ان تعيد النظر في السياسة الأميركية في جمهورية البوسنة والهرسك، بدراسة جادة لإمكانية استخدام الخيارات العسكرية بصورة تفوق إدارة الرئيس السابق جورج بوش التي انتقدها كلينتون وعدها خطوات سلبية في مواجهة العدوان الصربي[٢٣] ، فقد اقترح كلينتون خيارات أميركية أكثر جرأة، من بينها شن غارات جوية ضد الأسلحة الثقيلة حول العاصمة المحاصرة سراييفو، والتي تعطي الصرب اليد العليا على مسلمي البوسنة، ولكنه استبعد استخدام القوات البرية الأميركية في الصراع، وقد أيدت بعض الشخصيات في فريق كلينتون، خيار الهجوم الجوي إلى حد كبير كذريعة لعدم استخدام القوات البرية، ومع ذلك أصبحت هذه السياسة مستاءة للغاية من قبل الحلفاء الأوروبيين، إذ من الواضح أنها عرّضت قواتهم على الأرض للخطر، من خلال جعلها عرضة للانتقام الصربي، وربما التحريض على حرب أكبر، وان عدم التدخل في الجيش الأمريكي، الذي رفض بشدة الاشتباك العسكري[٢٤] ،

كما وقال ديل هرسبرينغ، (الأستاذ بكلية الحرب الوطنية)، وهو معارض قوي لأي تدخل أميركي كبير، "إن إنهاء الحظر على إرسال الأسلحة إلى البوسنة سيوسع نطاق الحرب بشكل اكبر، ومن ناحية اخرى فأن قيام الولايات المتحدة بشن هجمات جوية ضد أهداف صربية في البوسنة قد يدفع الجيش اليوغسلافي إلى الدخول في الصراع ويأتي بزعماء صرب أكثر تشدداً إلى السلطة".[٢٥]

وبعد ان اجتمع مسؤولو الأمن القومي في الإدارة الأميركية الجديدة لأول مرة في البيت الأبيض، حذّر وارن كريستوفر،(وزير الخارجية الأميركية)، من ان الأمر قد يتطلب بعض الوقت لتحديد مسارنا بين خيارات محتملة واسعة النطاق، كذلك وقد أكدت الخارجية الأميركية ان البوسنة لا تزال موضع اهتمام رئيسي بالنسبة للولايات المتحدة، إلا أن تصريحات كريستوفر أوضحت بأن الإدارة الأميركية الجديدة، ربما تكون قد وجدت الحرب في يوغسلافيا سابقاً أكثر تعقيداً مما كانت تتصور، مما جعل زعماء مسلمي البوسنة بمطالبة الولايات المتحدة إلى اتخاذ إجراء أميركي سريع، واضعين في اعتبارهم رفع الحظر على إرسال الأسلحة، كهدف رئيسي حتى يكون بوسعهم الدفاع عن أنفسهم بشكل أفضل في مواجهة الصرب، الأمر الذي يمنحهم موقفاً تفاوضياً أقوى في محادثات السلام في جنيف.[٢٦]

ثانياً: الانتقادات ضد الموقف الامريكي وردة فعل الولايات منها:

تعالت حدة الانتقادات نتيجة لموقف الولايات المتحدة السلبي، الذي بدى متواطأ، وإزاء تصاعد غضب الرأي العام الدولي، تبنت الولايات المتحدة ومعها حلفاؤها بعض المواقف، التي تمثلت بمجرد وعود كاذبة، لا محل لها من التنفيذ، ولم تكن سوى غطاء لإعطاء الصرب مزيداً من الوقت للإجهاز على المسلمين، في الوقت الذي كانت العاصمة البوسنية سراييفو تمطر بنحو ألفي قذيفة مدفعية يومياً، وقد انتقد عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين مواقف إدارة كلينتون، ووزير خارجيته وارن كريستوفر، المتضاربة بين المعلن والحقيقة المخفاة، وقدم خمسة دبلوماسيين استقالتهم احتجاجاً على حرب الإبادة ضد مسلمي البوسنة، كما احتج عدد من المسؤولين الأمريكيين على موقف البيت الأبيض، ومنهم من كان خارج كراسي الحكم؛ مثل الرئيس السابق رونالد ريغان، ووزيري الخارجية السابقين، هنري كيسنجر، وجورج شولتز، وقد نادوا بضرورة تسليح المسلمين للدفاع عن أنفسهم، وشاركهم في ذلك عدد من المسؤولين الأوربيين الذين لم تَمُت ضمائرهم، ورأوا أن مواقف حكوماتهم تمثل عاراً على جبين الإنسانية، مما دفع بعضهم إلى الاستقالة، ومنهم الوزير الألماني كريستيان شولتز، وعليه فقد كان الموقف الامريكي مجرد التهديد باستخدام القوة ضد الطرف الصربي المعتدي، دون أدنى توجه جدي، وهو جوهر الموقف

الأمريكي، كما افتقد مجلس الأمن أي دور أمريكي نشط، يدفع نحو اتخاذ قرارات دولية، على الرغم من ان الولايات المتحدة كان بإمكانها على أقل تقدير أن ترفع حظر الأسلحة المفروض على المسلمين في البوسنة، ولكنها لم تفعل ذلك، في الوقت الذي لم تنقطع فيه إمدادات السلاح عن الصرب والكروات.[٢٧]

المبحث الثالث

اولاً: الموقف الفعلي للولايات المتحدة من حرب البوسنة:

بقيت الاحداث بالتأزم، حتى دخل القلق الى الولايات المتحدة من ان تتحول الحرب الى حرب عالمية من خلال تدخل دول اخرى، علاوة على ذلك ادراك الدول الاوربية بمدى قوة وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية على العالم، وهو ما ارادت اثباته الاخير للدول الاوربية، وعليه قامت الاطراف المتحاربة وبتدخل خارجي، وبأشراف ورعاية من الولايات المتحدة الأمريكية بالتوصل إلى اتفاق واشنطن في ١٨ آذار ١٩٩٤م، الذي وضع نهاية للصراع بين المسلمين والكروات؛ وأدى إلى إقامة اتحاد البوسنة والهرسك بين الكروات والمسلمين[٢٨]. وبذلك اصبح جيش البوسنة والهرسك حراً في حشد قواته ضد جيش صرب البوسنة، لتبدأ المرحلة الثالثة من الحرب داخل البوسنة، والتي تمكن في بدايتها جيش البوسنة والهرسك من استعادة الكثير من الأراضي حول سراييفو التي استولى عليها جيش صرب البوسنة، وفي ٣ تشرين الثاني ١٩٩٤م في أول عملية مشتركة ناجحة بين جيش الدفاع الكرواتي وجيش البوسنة منذ توقيع اتفاق واشنطن، تم عن طريقها طرد القوات الصربية من مدينة كوبيتس- Cupetsجنوب البوسنة والهرسك.[٢٩]

وعليه فقد كانت بداية عام ١٩٩٤ هو العام الذي ظهرت فيه واشنطن أكثر انخراطاً في المشهد[٣٠]، فقد تم توقيع اتفاقية الاتحاد بين المسلمين والكروات في اذار ١٩٩٤ تحت ضغط كبير من واشنطن وبنفوذ ألماني كبير مع الأخذ في بنظر الاعتبار أن هذه الاتفاقية أنهت الاشتباكات التي هددت السلام في المستقبل، وفوضت التدخل الأمريكي في الجمهورية بشكل عام، علاوة على ذلك، مكنت هذه الخطوة واشنطن أيضاً من استخدام الاتحاد الذي تم إنشاؤه حديثاً، والمسلح سراً بمعرفة واشنطن ورضاها، كنقطة ضغط مهمة ضد صرب البوسنة في إبرام السلام في عام ١٩٩٥، ومع ذلك ، وبغض النظر عن التطورات الكبيرة التي حدثت خلال العام المذكور، فقد تمكنت واشنطن بالفعل في هذا العام من كسر الجور البوسني وإنهاء الحرب أخيراً ، وقد حدث هذا لعدة أسباب:

أولاً : تم دعم واشنطن من قبل الأوروبيين في دعم الدبلوماسية بقوة، وبالتالي تصعيد لأداء دورها الدولي الرئيسي مع الأخذ في نظر الاعتبار أن قوة الرد السريع ، والتي قد تم إنشاؤها سابقاً كاستجابة قوية لأي عدوان صربي إضافي، وأن الناتو قام بدور أكثر فاعلية، فضلاً عن اقتراب الولايات المتحدة من نقطة قبول يتطلب منها نشر قواتها من أجل ضمان تسوية سلمية في المستقبل.

ثانياً: أدت التغييرات في أفراد الجيش الأمريكي إلى جعل الموقف أكثر تأييداً للتدخل تدريجياً في دوائر الجيش.

ثالثاً: كان رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش، يأمل في إعادة تأسيس نفسه كقائد ورئيس في المنطقة، وذلك لمحاولة تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بلاده.

رابعاً: ان الهجمات التي شنها صرب البوسنة في صيف عام ١٩٩٥ عزز الموقف المؤيد للتدخل في إدارة كلينتون، لاسيما عندما أصابت قذيفة هاون أخرى سوقاً في سراييفو في أواخر صيف ذلك العام، والتي رد عليها الناتو بقوة ساحقة على مواقع صرب البوسنة، ووضع أخيراً تهديداته موضع التنفيذ.

خامساً: خطة دايتون (المعروفة أيضاً باسم اتفاقية الإطار العام للسلام في البوسنة والهرسك أو اتفاقيات دايتون) كانت قابلة للتنفيذ بسهولة، على الرغم من أنه يجب توضيح أن العوامل المحلية والدولية تغيرت بمرور الوقت، والتي جعلت القوات الدولية أكثر قوة بينما أصبحت القوات الصربية أضعف.[٣١]

سادساً: أوضحت المبادرة الدبلوماسية الأمريكية، أن إدارة كلينتون، تعلمت بالفعل من درس البلقان، وحولت نفسها من متفرج "مرتبك" من الفوضى اليوغسلافية إلى مساهم قادر على حل الصراع، فضلاً عن تمكن الإدارة من تضييق الفجوة بين خطابها وأفعالها، وعلاوة على ذلك، كان عليها أن تقبل، وإن كان بتردد كبير، الموقف القيادي الذي يعني في الواقع، استخدام القوة لتحقيق الاستقرار في البوسنة والهرسك. [٣٢]

ثانياً: انتهاء الحرب وعقد اتفاقية دايتون:

بدأت في أوائل خريف عام ١٩٩٥ وتحت قيادة الولايات المتحدة مفاوضات في دايتون بولاية أوهايو أدت في النهاية إلى وقف الصراع في البوسنة، وشاركت في المفاوضات نفسها ثماني فرق تفاوض، ثلاثة منها من المقاتلين وخمسة تمثل أعضاء فريق الاتصال، تم تحديد جدول الأعمال والجلسات التي أدارها المفاوض الأمريكي ريتشارد هولبروك، وتم التوصل إلى اتفاق في ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٥ مع اتفاقية السلام البوسنية الموقعة في باريس في ١٤ كانون

الاول ١٩٩٥، وقد أدى ذلك إلى إنهاء أكثر من ثلاث سنوات من القتال في البوسنة، وتشير الدروس المستفادة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في البوسنة إلى أنه إذا تم الحفاظ على السلام وتنفيذ شروط اتفاقية دايتون، فلا بد من نشر قوة أكثر، وبينما كانت المفاوضات جارية، أعلن الرئيس كلينتون قراره بإرسال قوات برية أمريكية إلى البوسنة لتكون العمود الفقري للقوة المكلفة بتنفيذ الاتفاقية، والتي ستتألف من قوة التنفيذ التابعة لحلف الناتو (IFOR) ومن قوات من دول الناتو المختلفة التي ينضم إليها، لأول مرة جنود روس أيضًا، وتم تنفيذ نشر القوات في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٥، في غضون أسبوع واحد بعد توقيع اتفاقية دايتون، والتي تألفت من (٢٠,٠٠٠) جندي أمريكي، مع إرسال بريطانيا وفرنسا ودول أخرى (٤٣,٠٠٠) جندي آخر، كما ووافقت ألمانيا في خروج عن السياسة المعمول بها، وتم إرسال (٤٠٠٠) جندي للقيام بأعمال الدعم في كرواتيا، ووافقت روسيا ايضاً (في دورها كعضو في برنامج الشراكة من أجل السلام) على نشر (٢,٥٠٠) جندي، وكان الهدف أن تكون قوات IFOR في مكانها في المدة التي تلي توقيع اتفاقية دايتون مباشرة لإنفاذها، ومن ثم الانسحاب، بحلول نهاية عام ١٩٩٦.[٣٣]

الخـــاتمة:

نستخلص مما يأتي:

اولا :اعلان البوسنة لاستقلالها في اذار ١٩٩٢، عن طريق إجراء استفتاء شعبي كانت نتيجته الموافقة الكبرى من قبل مسلمي البوسنة، والذي كان السبب الرئيس من بدأ الصراع بين الاطراف.

ثانياً : رفض الصرب لاستقلال البوسنه وذلك من اجل عدم هدم مشروعهم المستقبلي مشروع صربيا الكبرى وارادوا ابقاء البوسنه تحت سيطرتهم لكي تكون دوله صربية ذات اراضي واسعة، وعليه فقد تخلى ممثلو صرب البوسنة في كانون الثاني ١٩٩٢ عن البرلمان بإعلان أن الحكومة البوسنية لم تعد تمثلهم، ثم أعلنوا استقلالهم الذاتي، وكذلك قاموا بتجهيز وحدات مسلحة في كل قرية وبلدة صربية في البوسنة من اجل منع هذا الاستقلال البوسني المسلم.

ثالثاً : بدأت الحرب الشاملة في البوسنة في ٦ نيسان ١٩٩٢ ، بين المسلمين والصرب عندما بدأت القوات الصربية والمدفعية التابعة للجيش الوطني في قصف ضواحي سراييفو.

رابعاً : فشل الدول الاوروبية الاتحاد الاوروبي في ايجاد الحلول لهذه الحرب وهذا اثبت فشل وضعف هذا الاتحاد في ايجاد حلول لمثل هذه القضايا .

خامسا: على الرغم من محاولات مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، الا ان الصراع بقي مستمراً وعليه فقط ظل يسعى من اجل إيجاد الحلول السلمية لإيقاف هذا النزاع وإعادة الامن في البلاد،

سادسا: تدخل الولايات المتحدة المتأخر جاء عن طريق تأكيد الولايات المتحدة على مدى فشل الدول الاوروبية ومدى اعتماد العالم عليها في حل القضايا الكبيرة والصغيرة وانها سيدة العالم التي يعتمد عليها في كثير من الامور ويجب على جميع دول العالم الرضوخ تحت امرتها.

سابعاً : كشفت حرب البوسنة الزيف الأمريكي جورج بوش، إذ كان الصمت والتواطؤ واضحاً للقضاء على دولة البوسنة، وترك شعبها المسلم عرضة لحملة إبادة وتطهير عرقي من قبل الصرب، ورغم أن المبادئ والقيم التي نادت بها الولايات المتحدة، هذه المبادئ التي كان المشهد البوسني يستدعيها ، فإنها تلاشت وضُرب بها عُرض الحائط عن طريق اتفاقية دايتون التي كانت احدى الحلول التي انهت الحرب سنه ١٩٩٥ وتنفيذ بنودها سنه ١٩٩٦ .

ثامنًا :استطاعت الولايات المتحدة حل هذه القضية بعد طلب الدول الاوروبية منها حل قضية الحرب ، ففي عام ١٩٩٥ بدأت مفاوضات في دايتون بولاية أوهايو، والتي انتهت باتفاق في ٢١ شباط ١٩٩٥ مع اتفاقية السلام(اتفاقية دايتون للسلام) البوسنية الموقعة في باريس في ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٥.

الهوامش

[١]()علي عزت بيغوفيتش: علي عزت بيغوفيتش(Ali Azt Bekufetsh): ولد علي عزت سنة ١٩٢٥م في مدينة بوسانا كروبا البوسنية، لأسرة بوسنية عريقة في الإسلام، عمل مستشاراً قانونياً خلال ٢٥ سنة، ثم اعتزل وتفرغ للبحث والكتابة، ناشط سياسي بوسني وفيلسوف إسلامي، وتسلّم بيغوفيتش رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك من ١٩ تشرين الاول ١٩٩٠م إلى عام ١٩٩٦م، ومن ثم أصبح عضواً في مجلس الرئاسة البوسني من ١٩٩٦، إلى٢٠٠٠ وتوفي في ٢٠٠٣؛ للمزيد ينظر: هديل عباس حمد ، كرواتيا وحرب الاستقلال (١٩٩٠-١٩٩٦)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بابل ، ٢٠٢١ ، ص ٥٤.

[2]()Joyce B. Kaufman, NATO and the Former Yugoslavia: Crisis, Conflict, and the Atlantic Alliance, Journal of Conflict Studies, Canada, Volume (19), Issue (2), September 1, 1999, p. 2.

[٣]()معاهدة ماستريخت (The Treaty of Master Yacht): وهي معاهدة تهدف لإقامة وحدة أوروبية شاملة، وتم التوقيع عليها في ٧ شباط ١٩٩٢ من طرف ١٢ دولة أوروبية، ودخلت حيز التنفيذ ابتداء من ١ تشرين الثاني ١٩٩٣، وسميت معاهدة "ماستريخت" على اسم المدينة الهولندية "ماستريخت" مكان التوقيع، وتعد معاهدة الاتحاد الأوروبي هي المؤسسة للاتحاد الاوربي؛ للمزيد ينظر: محمد رشدي إبراهيم مسعود، توحيد العملات النقدية وأثره في اقتصاد الدول المتقدمة والنامية (دراسة مقارنة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي)، (دار النشر للجامعة، القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ١٢٧.

[٤]() جورج بوش الأب (George Bush Sr): وهو جورج هربرت والكر بوش الرئيس الامريكي الحادي والأربعين، ولد في ميلتون، ماساتشوستس ، في ١٢ حزيران ١٩٢٤، ونشأ جورج بوش من عائلة ذات تقاليد الخدمة العامة، وأصبح قائداً للطلاب في أكاديمية فيليبس في أندوفر، ثم التحق بالقوات المسلحة، وبعد التخرج، بدأ بوش حياته المهنية في صناعة النفط في غرب تكساس، ثم تم تعيينه في سلسلة من المناصب رفيعة المستوى: سفير لدى الأمم المتحدة ، ورئيس اللجنة الوطنية الجمهورية وغيرها، كان بوش مسؤولاً عن العديد من المجالات المحلية، بما في ذلك برامج رفع القيود الفيدرالية ومكافحة المخدرات، وزار عشرات الدول الأجنبية، وفي

عام ١٩٨٨ فاز بوش بترشيح الحزب الجمهوري لمنصب الرئيس، وتم بعهده غزوا العراق بحرب الخليج الثانية، وعلى الرغم من الشعبية غير المسبوقة لهذا الانتصار العسكري والدبلوماسي، الا انه خسر محاولته لإعادة انتخابه للديمقراطي ويليام كلينتون، توفي جورج بوش الأب في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٨ عن عمر يناهز ٩٤ عاماً؛ للمزيد ينظر:

Frank Freddell and Hugh Seedy, Presidents of the United States of America, (Copyright White House Historical Society, 2006), p. 2.

[5]() James Addison Baker with Thomas M. DeFrank, The Politics of Diplomacy: Revolution, War, and Peace 1989–1992 (New York: Putnam, 1995), p. 636-637.

[6]() John Neuhaus, "The Diplomatic Round: Dodging the Problem," (The New Yorker, August 24, 1992), p. 61

[7]()James Gow, The Serbian Project and Its Opponents: A War Crimes Strategy (McGill-Queen University Press, Canada, 2003), pp. 3-4.

[8]()James Gow, Ex source , p.4.

[9]() David Halberstam, War in Peacetime: Bush, Clinton, and the Generals (Scribner, 2002), p.213.

[١٠]() بهاز حسين ، الابعاد الاقليمية والدولية للصراع اليوغسلافي ١٩٩٠-١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر، الجزائر ، ٢٠٠٦، ص ١٥٣.

[١١] ()محمد الشبراوي حسن، سربرينيتشا.. صفحة منسية من التواطؤ وازدواجية المعايير، مقال في صحيفة الجزيرة الالكترونية، للمزيد ينظر : https://mubasher.aljazeera.net/opinions/٦/٨/٢٠٢٢

[١٢]()Josip Gloric, "Europe's Hour: The Western Powers and the Disintegration of Yugoslavia" (Yale University Press, 2011), p. 67.

[١٣]() احسان الفقيه، مأساة البوسنة والهرسك...العار الذي يلاحق الغرب، صحيفة القدس العربي، لندن، العدد (٣٠٦٧)، ٢٤ تموز ٢٠٢٢.

[١٤]()Paul Marie, de la Gorse. "La politique américaine et les affaires yougoslaves". Journal de la Méditerranée, France, n°(13), 1995, p. : 100.صحيفة فرنسية

[١٥]() سلوبودان ميلوسوفيتش

[16]() Minority Rights Group International, Martyred on behalf of Minority Rights International Group, International Handbook of Minorities and Indigenous Peoples - Serbia, July 2008, p.32.

[17]() International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia - Milosevic: EP641.2a (Hervoi Scharnek statement); Diary of Vance's Mission in Yugoslavia, Document symbol (10/11 / 1991-18/10/1991), Domilian. Nobilo. Drnovšek , p.7 وثيقة

[18]- Minority Rights Group International, Ex source, p.32.

[١٩]() هديل عباس حمد ، المصدر السابق، ص ١٨٩.

[٢٠] ()بيل كلينتون (Bill Clinton): هو بيل كلينتون وليام جيفرسون سياسي أمريكي من أركنساس شغل منصب الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة (١٩٩٣-٢٠٠١)، ولد كلينتون وليام جيفرسون في ١٩ اب ١٩٤٦، في هوب، أركنساس، وبرع كطالب وعازف ساكسفون، حصل على إجازة في القانون من جامعة ييل عام ١٩٧٣، ودخل السياسة في أركنساس، وقد هُزم في حملته الانتخابية للكونغرس في الدائرة الثالثة بأركنساس عام ١٩٧٤، وانتخب كلينتون في منصب المدعي العام لأركنساس في عام ١٩٧٦، وفاز بمنصب الحاكم في عام ١٩٧٨، وبعد أن خسر محاولة لولاية ثانية، استعاد المنصب بعد أربع سنوات، وظل في المنصب حتى هزم الرئيس جورج بوش ومرشح الحزب الثالث روس بيرو في عام ١٩٩٢، وتولى منصبه في نهاية الحرب الباردة، وخلال إدارة ويليام جيفرسون كلينتون، تمتعت الولايات المتحدة بسلام ورفاهية اقتصادية أكثر من أي وقت مضى في تاريخها؛ للمزيد ينظر:

Frank Freddell and Hugh Seedy, Ex source, p. 2.

[21]()James Gow, The Triumph of Lack of Will: International Diplomacy and the Yugoslav War, (Columbia University Press, New York, 1997), p.171.

[22]()Contact: Department of International Relations and European Studies, Faculty of Social Studies of Masaryk University, Joštova 10, 602 00 Brno; e-mail: dordevic@fss.muni.cz

[٢٣]() تقرير وكالة رويترز، إدارة كلينتون تدرس استخدام الخيارات العسكرية في البوسنة، صحيفة القبس، الكويت ، في عدد(٧٠٥٩)، ١ فبراير١٩٩٣.

[24]()Gibbs, in Dave, Do No Harm: Humanitarian Intervention and the Destruction of Yugoslavia,(Vanderbilt University Press, Nashville, 2009), p.241

[٢٥]() تقرير وكالة رويترز، المصدر السابق.

[٢٦]() تقرير وكالة رويترز، إدارة كلينتون تدرس استخدام الخيارات العسكرية في البوسنة، صحيفة القبس، الكويت ، في عدد(٧٠٥٩)، ١ فبراير١٩٩٣.

[٢٧] ()محمد الشبراوي حسن، المصدر السابق.

[28]() Derek Chollet, The Road to the Dayton Accords A Study of American Statecraft, Palgrave MacMillan, New York, 2005, p. 35.

[29]() Kenneth E. Lawson, Faith and Hope in a War-torn Land: the U.S. Army Chaplaincy in the Balkans, 1995-2005, Combat Studies Institute Press, Washington, 2006, p. 24.

[30]() Kristol, Irving, (Chambre des représentants): Post-Wilsonian Foreign Policy, (Wall Street Journal, New York, 1996), p. 14.

[31]() James Gow, The Triumph of Lack of Will: International Diplomacy and the Yugoslav War, (Columbia University Press, New York, 1997), p.171.

[32]() Ramit, Sabrina, The Disintegration of Yugoslavia from the Death of Tito to the Fall of Milosevic, Boulder, (Colorado: Westview Press, 2002), p.98.

[33]() Joyce B. Kaufman, Ex source , p.3.

قائمة المصادر:

اولاً: الوثائق الاجنبية:

1- International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia - Milosevic: EP641.2a (Hervoi Scharnek statement); Diary of Vance's Mission in Yugoslavia, Document symbol (10/11 / 1991-18/10/1991), Domilian. Nobilo. Drnovšek .

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١-بهاز حسين ، الابعاد الاقليمية والدولية للصراع اليوغسلافي ١٩٩٠-١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر، الجزائر ، ٢٠٠٦.

٢-هديل عباس حمد ، كرواتيا وحرب الاستقلال (١٩٩٠-١٩٩٦)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بابل ، ٢٠٢١.

ثالثاً: المصادر العربية:

١- احسان الفقيه، مأساة البوسنة والهرسك...العار الذي يلاحق الغرب، صحيفة القدس العربي، لندن، العدد (٣٠٦٧)، ٢٤ تموز ٢٠٢٢.

٢-محمد رشدي إبراهيم مسعود، توحيد العملات النقدية وأثره في اقتصاد الدول المتقدمة والنامية (دراسة مقارنة بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي)، (دار النشر للجامعة، القاهرة، ٢٠٠٩).

رابعاً: الكتب المعربة:

١-نويل مالكوم، البوسنة، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٧).

رابعاً: المصادر الاجنبية:

أ: باللغة الانكليزية:

1-Frank Freddell and Hugh Seedy, Presidents of the United States of America, (Copyright White House Historical Society, 2006).

2-Joyce B. Kaufman, NATO and the Former Yugoslavia: Crisis, Conflict, and the Atlantic Alliance, Journal of Conflict Studies, Canada, Volume (19), Issue (2), September 1, 1999.
3-Marko Attila Hoare, How Bosnia Armed (London: Saqi, 2004).
4- James Addison Baker with Thomas M. DeFrank, The Politics of Diplomacy: Revolution, War, and Peace 1989–1992 (New York: Putnam, 1995),
5-Robert J. Dunia and John F.A. Vine, The Atonement of Assassination of the Bosnian Past, (Hearst & Company, London, 1994)
6-C. Cushman Laurent and Amb. Thomas Milady, Ex source,
7-William, T JONHSEN, DECIPHERING THE Balkan Enigma: Using History to Inform Policy. S.S.I ,Strategic Studies Institute, .U.S. Army War College ,1995 .
8-John Neuhaus, "The Diplomatic Round: Dodging the Problem," (The New Yorker, August 24, 1992),
9-James Gow, The Serbian Project and Its Opponents: A War Crimes Strategy (McGill-Queen University Press, Canada, 2003)
10- David Halberstam, War in Peacetime: Bush, Clinton, and the Generals (Scribner, 2002),
11-Josip Gloric, "Europe's Hour: The Western Powers and the Disintegration of Yugoslavia" (Yale University Press, 2011)
12-Minority Rights Group International, Martyred on behalf of Minority Rights International Group, International Handbook of Minorities and Indigenous Peoples - Serbia, July 2008,
13-Derek Chollet, The Road to the Dayton Accords A Study of American Statecraft, Palgrave MacMillan, New York, 2005,
14-Kenneth E. Lawson, Faith and Hope in a War-torn Land: the U.S. Army Chaplaincy in the Balkans, 1995-2005, Combat Studies Institute Press, Washington, 2006,
15-Ramit, Sabrina, The Disintegration of Yugoslavia from the Death of Tito to the Fall of Milosevic, Boulder, (Colorado: Westview Press, 2002),
16-Gibbs, in Dave, Do No Harm: Humanitarian Intervention and the Destruction of Yugoslavia,(Vanderbilt University Press, Nashville, 2009),

ب: باللغة الفرنسية:

1−Kristol, Irving, (Chambre des représentants): Post-Wilsonian Foreign Policy, (Wall Street Journal, New York, 1996)

خامساً: الصحف الفرنسية:

1-Paul Marie, de la Gorse. "La politique américaine et les affaires yougoslaves". Journal de la Méditerranée, France, n°(13), 1995, p. : 100.

سادساً: التقارير

١−تقرير وكالة رويترز، إدارة كلينتون تدرس استخدام الخيارات العسكرية في البوسنة، صحيفة القبس، الكويت ، في عدد(٧٠٥٩)، ١ شباط ١٩٩٣.

سابعاً: الانترنت

١−محمد الشبراوي حسن، سربرينيتشا.. صفحة منسية من التواطؤ وازدواجية المعايير، مقال في صحيفة الجزيرة الالكترونية، للمزيد ينظر : https://mubasher.aljazeera.net/opinions/٦/٨/٢٠٢٢

First: Foreign documents:

1- International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia - Milosevic: EP641.2a (Hervoi Scharnek statement); Diary of Vance's Mission in Yugoslavia, Document symbol (10/11 / 1991-18/10/1991), Domilian. Nobilo. Drnovšek .

Second: Theses and dissertations

1- Bahaz Hussein, Regional and International Dimensions of the Yugoslav Conflict 1990-1995, unpublished master's thesis, Faculty of Political Science and Media, University of Algiers, Algeria, 2006**.**

2- Hadeel Abbas Hamad, Croatia and the War of Independence (1990-1996), unpublished doctoral thesis, College of Education for the Humanities/University of Babylon, 2021

Third: Arabic sources:

1- Ihsan Al-Faqih, The Tragedy of Bosnia and Herzegovina...the shame that haunts the West, Al-Quds Al-Arabi newspaper, London, Issue (3067), July 24, 2022**.**

2- Muhammad Rushdi Ibrahim Masoud, the unification of monetary currencies and its impact on the economies of developed and developing countries (a comparative study between positive economics and Islamic economics), (University Publishing House, Cairo, 2009**.(**

Fourth: Arabized books:

Noel Malcolm, Bosnia, translated by Abdel Aziz Tawfiq Javid, Egyptian General Book Authority, (Cairo, 1997**..(**

Sixth: Reports

1- Reuters report, The Clinton administration is considering using military options in Bosnia, Al-Qabas newspaper, Kuwait, issue (7059), February 1, 1993**.**

Seventh: The Internet

1-Mohamed Al-Shabrawi Hassan, Srebrenica...a forgotten page of collusion and double standards, an article in Al-Jazeera electronic newspaper, for more see: https://mubasher.aljazeera.net/opinions/2022/8/6